بحث عن
اسم الله تعالى (مالك الملك)

المادة : .....

عمل الطالب

.....

الصف : .....

المقدمة

في عالم يموج بالتقلبات السياسية والاقتصادية، ويضجّ بالصراع على المال والسلطة والمكانة، يقف المؤمن قلبه مطمئنًا بعقيدته، ولسانه يردّد: **"اللهم مالك الملك"**. فمهما بلغ الإنسان من سلطان أو نفوذ، يظل ملكه مؤقتًا، ناقصًا، لا يملك أن يُديمه أو يحفظه، لأن المالك الحقيقي لكل شيء هو الله وحده، سبحانه وتعالى.

اسم الله تعالى "مالك الملك" ليس مجرد صفة من صفات العظمة، بل هو حقيقة تضع الإنسان في حجمه الطبيعي، وتكشف له أن كل ما في يده، من مال أو صحة أو منصب، ما هو إلا أمانة من الله، يؤتيه إياها إن شاء، وينزعه إن شاء. إن الإيمان العميق بهذا الاسم يُغيّر نظرة الإنسان للحياة، وللناس، وللأقدار. فهو يعلم أن الرزق لا يأتي من الخلق، وأن النفع والضر ليسا بيد أحد، وأن الله هو الذي يعزّ ويذل، ويرفع ويخفض، ويُعطي ويمنع.

معنى اسم الله (مالك الملك)

"مالك الملك" اسم يدل على الكمال المطلق في الملك والقدرة. فالله عز وجل لا يملك فقط الأشياء، بل يملك أصلها، وتصرفها، ومصيرها، وهو لا يشاركه في ذلك أحد. في الدنيا، قد يرى الإنسان ملوكًا وأغنياء يملكون أراضي وأموالًا وجيوشًا، لكنهم في حقيقة الأمر **لا يملكون شيئًا على وجه الحقيقة**، لأنهم لا يقدرون على خلق ما يملكون، ولا حفظه، ولا دفع زواله، بينما الله عز وجل يخلق ما يشاء، ويحفظ ما يشاء، ويُعزّ من يشاء، ويُذلّ من يشاء، في الوقت الذي يشاء، وكيفما يشاء. وقد ورد هذا الاسم صريحًا في قوله تعالى: ﴿**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ، وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ آل عمران: 26

هذه الآية تختصر جوهر المعنى، وتُظهـر أن المُلـك كلـه بيـد اللـه، ليس فقط المُلك الدنيوي، بل مُلك القلوب، ومُلك الأسباب، ومُلك المستقبل والمصير.

مظاهر ملك الله في الوجود

إذا تأمل الإنسان مظاهر الحياة، سيدرك أن كل شيء يدل على أن للـه وحده الملك الحقيقي. فالله يملك السماوات والأرض ومن فيهن، يملك الليل والنهار، يملك الرياح والمطر، يملك الأجل والأرزاق، يملك الصحة والمرض، السعادة والحزن، الحرب والسلم، بل يملك **أحوال القلوب والنفوس**.

النـاس يتقلبـون بين العافيـة والمـرض، بين الغـنى والفقـر، بين القـوة والضعف، وكل ذلك يتم وفق علم الله وإرادته. لا يحدث شيء إلا بإذنه، ولا ينتقـل شـيء إلا بـأمره. وهكـذا يتجلى ملكـه المطلـق في **خلـق الأشياء، وتقدير الأقدار، وتدبير الشؤون، وتبديل الأحوال**.

ملك الله في حياة الإنسان

يظهر ملك الله أيضًا في تفاصيل حياة الإنسـان اليوميـة. فـالرزق، على سبيل المثال، لا يكون بمهارة الشخص وحده، بل هو فضل من الله. كم من إنسان سعى فلم يُرزق، وآخر جاءه الرزق من حيث لا يحتسب. كم من مريض شُفي بلا دواء، وآخر مرضه لا ينفع معه علاج. كم من إنسان كان ذليلًا فأعزّه الله، وآخر كان عزيزًا فسُلبت عنه السلطة أو المال أو المكانة.

هذه التحولات تذكّرنا بأن الأمور لا تجري فقط حسب قوانين البشر، بل تخضع قبل كل شيء لإرادة الله، مالـك الملـك، الـذي يُجـري الأسـباب، لكنه غير خاضع لها.

أثر الإيمان باسم "مالك الملك" في حياة المسلم

إن الإيمان بـأن اللـه هـو مالـك الملـك يُنتج آثـارًا عظيمـة في شخصـية المؤمن، منها:

أولًا، **الرضا والطمأنينة**: حين يعلم العبـد أن اللـه هـو المتصـرّف في كل شيء، يرتاح قلبه، ويُسلّم أمره، فلا يجزع عنـد المصـيبة، ولا يطغى عند النعمة.

ثانيًا، **التواضع**: فمهما امتلك الإنسان من مال أو جـاه أو علم، يعلم أن كل ذلك من الله، وأن الله قادر على أن يسلبه منه في لحظة.

ثالثًـا، **التفويض والتوكل**: لا يتعلّـق العبـد بأسـباب الـدنيا فقـط، بـل يعمل ويسعى، وقلبه متوكّل على من بيده الأمر كله.

رابعًا، **العدل والرحمـة في التعامل**: من أدرك أن اللـه وحـده هـو مالـك الملـك، لا يظلم النـاس، ولا يتكبّـر عليهم، بـل يعـاملهم بتواضـع، ويستعمل ما أوتي من سلطان في طاعة الله وخدمة الخلق.

نماذج قرآنية ونبوية تُجسد هذا الاسم

لقد شهدت السيرة النبوية مواقف عظيمة تُجسّد هذا الاسم. ففي يـوم بدر، كانت قلة العدد والعدة تُشير إلى هزيمة المسلمين، لكن اللـه عـز وجـل، مالـك الملـك، غيّـر المعادلـة، ونصـر الفئـة القليلـة على الفئـة الكثيرة.

وفي الهجرة، كان النبي وأبو بكر في الغار، والمشركون على مقربـة منهم، فقال النبي لصاحبه: "يا أبا بكر، مـا ظنّـك بـاثنين اللـه ثالثهمـا؟" فكان الموقف كلـه تسـليمًا للـه، وثقـةً بـأن **مالك الملـك لن يُضـيّع عبده**.

لا أحد يملك شيئًا إلا بإذن الله

مهما ملك الإنسان من متـاع الـدنيا، فـإن ملكـه نـاقص، مـؤقت، مهـدد بالزوال. لا يملـك أن يخلـق شـيئًا، ولا أن يضـمن بقـاءه. فكم من غـنيّ افتقر، وكم من صاحب سلطة زال ملكه، وكم من مشهور نُسي اسمه. لكن الله، سبحانه وتعالى، هو المالك الحـق، الـذي لا يُشـاركه أحـد، ولا

يعـتري ملكـه خلـل أو نقص. قـال تعـالى: ﴿**لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَـوْمَ؟ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ**﴾ غافر: 16

إنها صرخة يوم القيامة، تُعلن الحقيقة الكبرى التي غفل عنها الكثير في الدنيا.

الخاتمة

اسم الله "مالك الملـك" ليس فقـط وصـفًا يُـردّد في الأدعيـة، بـل هـو حقيقة عميقة تُغيّـر حيـاة المـؤمن من الـداخل. من عـرف أن اللـه هـو مالك الملك، أصبح قلبه أكثر رضا، ولسانه أكثر شكرًا، وسعيه في الدنيا أكثر اتزانًا، وسلوكه مع الناس أكثر رحمة وعدلًا.

إنه الاسم الـذي يعلّمنـا أن القـوة للـه، وأن المُلْـك لا يـدوم لأحـد، وأننـا جميعًا عباد لله، مستأمنون على ما نملكـه، وسنسـأل عنـه. فليكن هـذا الاسم حاضنًا لقلوبنا، وموجّهًا لأعمالنا، ومحرّكًا لإيماننا، حتى نستحق أن نكون من أولياء الله الذين إذا أعطاهم شـكروا، وإذا منعهم رضـوا، وإذا استخلفهم عدلوا.

اللهم يا مالك الملك، أعطنا من ملكـك مـا تُقـوّم بـه حياتنـا، وثبّت قلوبنا على الحـق، ولا تُكلنـا إلى أنفسـنا طرفـة عين، ووفّقنا لما تحب وترضى.